

قلبك حجر

يا غيائاً يَسْتَقِي مِنْكَ الْمَطْرُ
فِيهِ أَرعى حَيْثَمَا شَاءَ الْقَدْرُ
مَوْجَةٌ رِقْرَاقَةٌ تَغْشِي الْبَصْرُ
لَمْ يَصِلْهَا أَيُّ سَاعٍ فِي الْبَحْرُ
هَدَّهَتْ فِي اللَّيْلِ أَعْوَادَ الشَّجْرُ
تَطْحَنُ الْقَلْبَ الَّذِي فِيهَا اسْتَتَرَ
فِيكَ أَشْيَاءِي الَّتِي لَا تُخْتَصِرُ
مِثْلَمَا آهِي الَّتِي لَا تَنْكَسِرُ
لَذَّةُ الْعَشْقِ بِآلَامِ الْبَشْرِ
ذَلِكَ الظُّلُّ الَّذِي فِيْنَا عَثْرُ
وَاقْتَفِي بِالْدمعِ أَوْهَامَ الْعَبْرِ
أَصْحومَنْكَ فِي مَحَطَاتِ السَّفْرِ
حَاسِراً أَمْشِي وَأَنْتِ مِنْ ظَفْرِ
بَعْضُنَا لِلْبَعْضِ مِلْهَاءُ الضَّجْرِ

كَيْفَ أَمْسَى قَلْبُكَ الْآنَ حَجْرُ
كَيْفَ أَمْسَى ذَلِكَ الْقَلْبُ الَّذِي
زَهْرَةُ النَّسْرِينِ أَرْبَابُ الْحِجَا
دَرَّةُ الْأَصْدَافِ لَوْلَا صَدْفَةٌ
بِحَةٌ فِي النَّايِّ أَنْعَامُ الْأَسَى
يَا مَدَى الْآهَاتِ أَصْدَاءِ الرَّحَى
يَا سَرَاباً فِي السَّمَاءِ يُغْرِي السَّمَاءِ
أَيُّهَا الْحَرْفُ الَّذِي لَا يَنْثِي
كَذِبَةُ الْأَحْكَامِ يُفْشِيهَا الْهَوَى
اخْتَفَى ظِلِّي وَمَا مِنْ رَجْعَةٍ
فَامْشِي مَا شئتِ دَرُوباً غَيْرَهَا
وَارْحَلِي عَنِّي بَعِيداً عَلَّيْ
فِيكَ لَا مِنْكَ بَقَايَا وَجَعِ
إِنَّهَا الدُّنْيَا وَنَحْنُ هَكَذَا